

مجلس سماع رسالة فضائل القرآن (للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وهذا مجلس معقود لقراءة وسماع كتاب فضائل القرآن للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:19](#)

ونحن في ليلة اهِ الجمعة في ليلة السبت لأ اليوم ليلة ايش ؟ الثلاثاء الثلاثاء في ليلة الثلاثاء الثاني عشر من شهر ربيع الثاني عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى - [00:00:41](#)

صلى الله عليه وسلم نبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:00:59](#)

لنا ولشيخنا وللحاضرين باسانيد شيخنا الى الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. كتاب فضائل القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم باب فضائل تلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه. وقول الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:01:20](#)

وقوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن - [00:01:43](#)

مع السفارة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران اخرجه. وللبخاري عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه ولمسلم عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانه تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواب فتحاجان عن اصحابهم - [00:02:23](#)

اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. وله عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران - [00:02:43](#)

وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كأنهما غمامتان او ضلتان سوداوان بينهما او كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما شرق - [00:03:03](#)

بينهما شرق يعني فرج وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. غريب من هذا الوجه وله - [00:03:22](#)

عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارفق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلة

عند اخر اية تقرأ بها ولاحمد نحوه من حديث ابي سعيد وفيه. فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأها - [00:03:45](#)
اخر شيء معه ولاحمد ايضا عن بريدة مرفوعا. تعلموا سورة البقرة فذكر مثل ما تقدم في الصحيح في البقرة وال عمران. وفيه وان
القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني؟ فيقول ما اعرفك؟ فيقول له هل -

[00:04:05](#)

تعرفني فيقول ما اعرفك. فيقول انا صاحبك القرآن الذي اظمأتك في الهواجر واسهرت ليلك. وان كل تاجر من وراء لتجارته وانك
اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار - [00:04:27](#)
ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا. فيقولان بما كسينا هذه فيقال باخذ ولدكما القرآن. ثم قالوا له اقرأ واصعد في درجة

الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا - [00:04:47](#)

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. رواه احمد والنسائي. هذا الباب من اجمع الابواب
وذكر فيها المصنف رحمه الله ما يشهد همة الانسان - [00:05:07](#)

ليكون من اصحاب القرآن فان اهل العلم الذين رفع الله درجاتهم هم من شروطهم ان يكونوا حفظة لكتاب الله تبارك وتعالى عاملين به
عالمين به والذي يقرأ القرآن وهو ماهر - [00:05:25](#)

ومع السفارة والمقصود بالسفيرة صنف خاص من الملائكة الكرام البررة وهذا يعني علو درجته ورفعة مقامه والذي يقرأ القرآن
ويتنعتع لكنه يقرأ فله اجران اجر تعب واجر التلاوة والخيرية في هذه الامة بتعلم القرآن وتعليمه - [00:05:48](#)

وفي قوله اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تأتيان يأتيان يعني
قراءتك اما نفس القرآن كلام الله والقرآن مصدر يطلق ويراد به الفعل اي قراءتك - [00:06:20](#)

كقوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهود ايوه تلاوة الفجر فان تلاوة الفجر مشهودة من قبل الملائكة وتأتي كلمة القرآن
بمعنى العلمية اسما للكتاب المنزل كما في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى - [00:06:43](#)

وكذلك ما جاء في الحديث ان قراءة العبد ان هذه القراءة تأتي يوم القيامة كأنهما غمامتان او غياية او فرقان من طير صواب. هذا
التنوع ليس شكا وانما او للتنوع - [00:07:08](#)

مثل فتح مراقبة او اطعام وهو للتنويه يعني بعض الناس قراءته عظيمة ويستحق الغمامة العظيمة وبعض الناس قراءته خفيفة فلا
يستحق الغمامة العظيمة فتأتي الغياتان وبعض الناس تكون قراءته اخف من ذلك - [00:07:29](#)

ما يستحق فرقان من طير الصواف تظلائه يوم القيامة كذلك في الحديث الذي بعده قال كأنهما حزقان من طير صواب. حزقان يعني
الجماعتان وحديث ابن مسعود من قرأ حرفا من كتاب الله - [00:07:51](#)

المقصود بالقراءة ما كان فيه تحريك الشفتين واللسان. وكل من لم يحرك شفتيه ولسانه فليس بقراءة فمن حرك الشفتين واللسان
فانه قد قرأ سواء كان بصوت او بغير صوت ولكن القراءة بالصوت افضل لا سيما اذا لم يشوش - [00:08:12](#)

على الناس وفيه دلالة على ان كل حرف فيه عشر حسنات ومما يؤكد فضل قراءة القرآن ان صاحب القرآن يقال له يوم القيامة اقرأ
وارتقي ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها - [00:08:36](#)

ومعنى صاحب القرآن فسر بتفسيرين كلاهما صحيح الاول صاحب القرآن الحافظ له العامل به وهذا باعلى الدرجات والثاني صاحب
القرآن هو التالي له وان لم يكن عالما بمعناه لكنه يعمل وسعه بمقتضى. هذا معنى صاحب - [00:08:58](#)

القرآن بمعنى لا يمر عليه يوم الا وله حظ من القرآن كحظ الصاحب من صاحبه لا يمر عليه يوم الا ويسمعه صوته او يقر به عينه او
العكس وهكذا في الحديث الذي بعده فيه دلالة على حفظة القرآن - [00:09:26](#)

يوضع عليه تاج ويعطي الملك بيمينه والخلد بشماله. وهو حديث حسن كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله بل ويكرم والداه بحلتين
ويكسيان فيقولان من اين لنا هذا؟ فيقال لهم باخذ ولدك القرآن - [00:09:48](#)

فيه اهمية ان يحرص الانسان على ان يحفظ اولاده القرآن نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في تقديم اهل القرآن واکرامهم. وكان

القراء اصحاب مجلس عمر كهولا كانوا او شبابا - 00:10:11

عن ابي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا. وفي رواية سلما. ولا يؤمن الرجل - 00:10:30
رجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم. وللبخاري عن جابر انه صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد. ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن؟ فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد. وعن ابي -

00:10:50

موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكراما للسلطان المقسط. حديث حسن رواه ابو داود. هذا الباب يدل على - 00:11:10
بفضل حملة القرآن وحفاظه فاولا هم كانوا اهل مشورة عمر ثانيا هم المقدمون في اعظم عبادة جمعية وهي الصلاة في حالة لاختيار دون الاضطرار ثالثا هم المقدمون في اللحد فيما اذا تراحم - 00:11:27

الاموات في القبور. ثالثا هم الذين ينبغي ان يقدموا في الاكرام فان الله يقدم اكرامهم يوم القيامة قال رحمه الله تعالى باب وجوب تعلم القرآن وتفهمه واستماعه والتغليظ على من ترك ذلك. وقول الله تعالى وجعلنا - 00:11:51
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. وقوله ومن عرضوا عن ذكرى ومن عرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. الاية عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من -

00:12:14

الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. فكان منها نقية قبلت الماء فانبثت الكأ والعشب الكثير. وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس. فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت - 00:12:34
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم بل هدى الله الذي ارسلت به اخرجه. وعن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم - 00:12:54
ويل لاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون. رواه احمد. هذا الباب في وجوب تعلم القرآن واجتماع التحذير والتغليظ من تركه والاعراض عنه فان الله ذم المعرضين - 00:13:14

وعلامة المعرضين انك اذا تلوت عليه الاية لم يبالي واذا قلت له تعالى تتذاكر القرآن ما شح بوجهه ومن عرض عن ذكرى وهنا الذكر مضاف يفيد عموم جنس المنزل سواء كان اية او حديث - 00:13:34

فان له معيشة ضنكا يعني الضيق السعادة النفسية انما تكون بتصفية النفوس البشرية من ادائها الردية وتشبهها بالارواح الملكية وهذه لا تتأتى الا بالتمسك بالمنزل واورد حديث ابي موسى وفيه ان الناس بالنسبة الى حديث رسول الله وبالنسبة الى المنزل على رسول الله - 00:13:57

صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقسام اسم قبلوا المنزل ووعوه اي بمعنى ادركوا تفسيره فهؤلاء هم خيار الناس قبلت الماء وانبثت الكأ والعشب الكثير فانتفعوا وانتفع الناس بهم وقسم اعرض بالكلية - 00:14:31

وهؤلاء الذين لم يقبلوا المنزل وهم اهل الكفر واهل الشرك من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم وقسم قبلوا المنزه لكن لم يوافقوا في التأويل وافقونا في التنزيل فقبلوا الماء المنزل من السماء لارواح النفوس - 00:14:57
لكن خالفونا في التأويل فلا تجدوا عندهم نبأ صحيحا من نبات منتفع به من جهة النفوس. ولهؤلاء هم اهل البدع. نعم قال رحمه الله تعالى باب الخوف على من لم يفهم القرآن ان يكون من المنافقين. وقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك -

00:15:20

الاية وقوله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الاية عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال. يؤتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او - 00:15:44

لا ادري اي ذلك قالت اسماء. فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى. فاجبنا وامنا واتبعنا فيقال نم صالحا. فقد علمنا ان كنت لمؤمننا. واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [00:16:04](#)

وفي حديث البراء في الصحيح ان المؤمن يقول هو رسول الله فيقولان قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت نعم هذا الباب اه باب تحذيري وهو ان من لم يفهم القرآن - [00:16:24](#)

ولم يبالي به يخشى عليه ان يكون من المنافقين وذلك ان المنافقين من صفاتهم ولهم علامات وسمات من صفاتهم انهم كانوا يسمعون التلاوة والقرآن ثم اذا خرجوا يقولون ماذا قال انيفا؟ نحن ما فهمنا - [00:16:41](#)

فينبغي على المسلم ان يبذل جهده في تفهم معنى كلام ربي من يبدو له وسعه في درك معنى كلام الله جل وعلا فمتى ما ادرك فان ذلك سبب لثباته حين مماته فيقول لا اله الا الله - [00:17:05](#)

ويختلم به هذه الكلمة الطيبة. ثم اذا كان في القبر يثبتته الله جل وعلا لما اتاه من العلم والعمل بالكتاب. نعم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:17:32](#)

اية وقوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الاية عن ابي الدرداء قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم كلما فشحخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرؤا منه على شيء. فقال -

[00:17:52](#)

قال زياد بن لبيد الانصاري كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لنقرأه ولنقرئنه نسانا وابناءنا فقال تكل امك يا زياد ان كنت لا اعدك من فقهاء المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم - [00:18:12](#)

رواه الترمذي وقال حسن غريب وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل النهار الى قوله سبحانه فقنا عذاب النار. قال ويل لمن قرأ هذه الاية ولم يتفكر فيها. رواه ابن حبان في

صحيحه - [00:18:32](#)

هذا الباب معقود لبيان ذم من يقرأ القرآن لمجرد التلاوة. فاذا قيل له ماذا فهمت على ماذا دلت الاية يقول انا ليست هذه وظيفتي.

هذه وظيفة الشيخ هذه وظيفة اه - [00:18:53](#)

المطاوعة هذي وظيفة العلماء انا ما ما تعلم هذا الامر مذموم لان كل مسلم مخاطب بدرك كلام الله عز وجل. مخاطب بان يفهم كلام الله تبارك وتعالى. نعم ليس كل واحد منهم مخاطب ان يفهم فهم العلماء - [00:19:11](#)

لكن كل واحد منهم مخاطب ان يفهم المطلوب منه من كتاب الله جل وعلا ولذلك قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتابة الا امانى. ما

معنى امانى يعني الا تلاوة يقرأون الحروف ككثير من اليهود والنصارى - [00:19:32](#)

من اه دون الاحبار والرهبان يقرأون التوراة لا سيما يوم الاحد في كنائسهم ويقرأون الانجيل في بياعهم. ثم اذا قلت له على ماذا دل

هذا الكلام؟ يقول انا ما اعرف هذا تسأل البابا - [00:19:55](#)

هذا غلط عظيم لذلك ذمهم الله. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا كيف حملوا التوراة ثم لم يحملوه؟

لم يحملوها يعني لم يحملوها حمل من يعي - [00:20:13](#)

وانما حملوها حمل من يتلو. هذا المعنى الاول المعنى الثاني لم يحملوها يعني لم يؤدوا حقها ولم يعملوا بمقتضاها ولذلك شخص

النبي عليه الصلاة والسلام ببصر الى السماء قال هذا اوان اوان يختلس العلم من الناس. اوان يعني بمعنى وقت - [00:20:34](#)

او او اوانوا بالبناء هذا وقت يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرؤا منه على شيء يعني قرب الزمان الذي يرفع فيه العلم ما هو هذا

الزمان الذي يرفع فيه العلم - [00:21:02](#)

اذا مات العالم ولم يأخذ الناس علمه مات لما مات علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بكى معاوية رضي الله عنه قال قد حمل علما

عظيما كذلك العلماء اذا ماتوا - [00:21:23](#)

يموت معهم العلم قال زياد ابن لبيد رضي الله عنه يا رسول الله كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن وقال النبي عليه الصلاة والسلام

مبيناً كيف يختلس؟ قال هذه هذا اليهود والنصارى - 00:21:42

عندهم التوراة والانجيل وقد ظلوا اذا كيف اختلس عنهم العلم؟ ذهب عنهم العلماء العاملين ولا حول ولا قوة الا بالله نعم قال رحمه الله تعالى باب اثم من فجر بالقرآن وقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين. وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:21:59
فاولئك هم الكافرون وقوله ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب ويشترُونَ به ثمناً قليل الاية. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن لا

يجاوز - 00:22:22

يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الى نصبه الى رصافه فيتمارى في فوقه هل علق به من الدم شيء اخرجه في رواية يقرأون القرآن رطباً. وكان ابن عمر يراهم شرار الخلق وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار - 00:22:42
افعلوها على المؤمنين وللترمذي وحسنه عن ابي هريرة مرفوعاً. من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار هذا

الباب باب ايضاً تحذيرية ان الانسان لا يجوز له ان يبحث عن الآيات التي تؤيد فجوره - 00:23:02

فهذا فهذه صنعة وصناعة اهل الاهواء والبدع اهل الاهواء ماذا يفعلون؟ يريد احدهم ان يراي يترك قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا ويقول انا لا اكل الربا الكثير وانما المحرم الكثير لقوله لا تأكلوا الربا ضعفاً مضاعفاً. وانا اكل القليل - 00:23:24

فهذا فجر بالقرآن. اي ان فجوره انما كان بسبب زعمه باية من القرآن هذا مثل الذين سمعوا القرآن فزادوا ضلالة فالمؤمنون اذا سمعوا القرآن ازدادوا هداية اهل الاهواء والبدع والكفرة. اذا سمعوا القرآن ازدادوا ضلالة - 00:23:51

لأنهم لا يؤمنون بها يسمع الله جل وعلا وهو يقول في محكم التنزيل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. قالها قال فاجتنبوه ما قال هو حرام - 00:24:17

ويستدل بالقرآن على خلاف مقصود القرآن. على خلاف مقصود انزاله وانما بحسب هواه وهكذا يستدل بالقرآن على البدع الكفرية يدع المحكمات ويتمسك بالمتشابهات يدع قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:24:39

وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقه وقوله تعالى امنتم من في السماء ويتمسك بقوله تعالى وهو الذي في السماء لون وفي الارض اله. قال ها الله بكل مكان هذا معنى الفجور بالقرآن - 00:25:05

نسأل الله السلامة والعافية ينبغي للمسلم ان يأتي الى القرآن مع تعظيمه للقرآن وذلك بان يجعل قلبه خلواً ويعتقد ما في القرآن تبعاً لا ان يكون في قلبه شيئاً ثم يبحث عن دليله في القرآن فيجعل الدليل تابعاً لما في قلبه. ويح لمن - 00:25:21

كان كذلك هذا يجعل القرآن تبعاً لهوى نفسه هذا خطر عظيم. نعم قال رحمه الله تعالى باب اثم من راي بالقرآن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس - 00:25:46

الله يوم القيامة عليه رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها. قال قاتلت فيك حتى قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء. فقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه حتى القي في النار. ورجل - 00:26:03

تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته فقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم. وقرأت القرآن ليقال هو قارئ. فقد قيل ثم امر به - 00:26:23

كيف سحب على وجهه حتى القي في النار؟ ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفه قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد - 00:26:43

فقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه ثم القي في النار. رواه مسلم المرأة بالقرآن هو ان الانسان لا يقرأ الا بمقابل لا يقرأ الا للمديح وهذا هو معنى المراءات بالقرآن او بالقراءة - 00:27:03

اما اذا قرأ وحسن صوته ليزداد الناس خشوعاً اما اذا قرأ يتغنى به ليتفكر الناس في معاني القرآن فهذا مطلوب من اين فهمنا انه مطلوب من ادلة كثيرة نذكر منها قوله عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن - 00:27:23

فعلى الامام ان يحسن صوته بالقرآن ليتدبر الناس اخراهم على الامام ان يجود تلاوته حتى يتأمل ويتفكر الناس في معاني القرآن. قال

ابو موسى والله يا رسول الله لو علمت انك تسمع قراءتي لحضرته لك تحبيراً - [00:27:47](#)

هذا مو معناه انه يراعي لا. لحضرته لك تحبيراً اي قرأت لك قراءة تدبرية قراءة تمعنية وهذا هو المطلوب من الائمة يعني من الامر

الحسن ان الامام يقرأ مثلاً ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. مثلاً يقرأها بالطريقتين - [00:28:13](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يقف يكمل. فلا تظلم نفس شيئاً هنا يفهم ان جملة فلا تظلم نفس شيئاً متعلق بنظر ثم يبدأ يقرأ

فلا تظلم نفس شيئاً. وان كان مثقال حبة - [00:28:40](#)

هنا يفهم انه متعلق بكلمة اعماله وافعاله. نعم قال رحمه الله تعالى باب اثم من تأكد بالقرآن عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال اقرأوا القرآن وابتغوا به - [00:29:05](#)

الله عز وجل قبل ان يأتي يوم يقيمونه اقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه ابو داود وله معناه من سهل ابن سعد وعن عمران

انه مر برجل يقرأ على قوم فلما فرغ سأله فقال عمران انا لله وانا اليه راجعون. اني سمعت - [00:29:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تبارك وتعالى به فانه سيحييه قوم يقرأون القرآن يسألون به الناس

رواه احمد والترمذي. اسم من تأكد بالقرآن - [00:29:40](#)

يشغل القرآن عشان الناس يتصدقون له هذا ما يجوز يقولون له تعالى اقرأ القرآن عندنا يقول ما اجيكم الا تعطوني فلوس مثل ما

يحصل في الموالد او المآتم او على المقابر او في المجالس - [00:29:55](#)

او في مجالس الافتتاح وغير ذلك هذا امر خطير جدا قال يأتي قوم يقيمونه اقامة القدح والمقصود بالقدح هنا طرفي النصل من

السهم فان الذي يصنع السهم لابد ان يقيم الاطراف على حد سواء حتى اذا ذهب السهم لا يميل يمئة - [00:30:12](#)

ومعنى هذا الكلام انه سيأتي اقوام يهتمون باقامة الحروف دون اقامة الحدود قال رحمه الله تعالى باب الجفاء عن القرآن عن سمرة

بن جندب في حديث الرؤيا الطويل مرفوعاً قال اتاني الليلة اثنان فذهب - [00:30:40](#)

هبابي قال انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع. واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة على رأسه

فيبلغ رأسه فيتدهده الحجرها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصبح رأسه كما كان - [00:31:02](#)

حتى يصبح رأسه كما كان. ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى. فقلت لهما سبحان الله ما هذا؟ قالوا هذا رجل علمه

الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة. وفي رواية الذي يأخذ - [00:31:22](#)

القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. رواه البخاري. ولمسلم عن ابي موسى انه قال لقرأ البصرة اتلوه ولا عليكم الامد فتقسو

قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم. وعن ابن مسعود قال ان بني اسرائيل لما طال عليهم الامد فقست - [00:31:42](#)

فاخترعوا كتاباً من عند انفسهم استحلتهم انفسهم. وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم. حتى نبذوا كتاب الله ظهورهم

هذا الباب خطير وهو ان الانسان لا يجفو عن القرآن. والجفاء بالقرآن - [00:32:02](#)

من صورته عدم اعتقاد ما فيه من المعاني من صور الجفاء عدم العمل به من صور الجفاء عدم تلاوته من صور الجفاء عدم الاستشفاء

به من صور الجفاء عدم مدارسته. فهذه خمسة معاني - [00:32:20](#)

داخلة في الجفاء عن القرآن وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً وهذه الآية الثلاثين من سورة الفرقان من

لطايفها قال بعض مشايخنا فاذا مر على الانسان شهر - [00:32:43](#)

ولم يخطر القرآن دخل تحت هذه الآية. وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً فينبغي على الانسان ان يقوم

بالقرآن في ورد نهاري او ليلي والافضل ان يكون له ورد في النهار وورد في الليل - [00:33:04](#)

واما كلام ابن مسعود فوالذي لا اله الا هو الواقع اليوم فكم من ناس اليوم استحلوا كلمات بعضهم بعضاً وهجر القرآن احدهم يجلس

في الواتسابات الساعات تلو الساعات الى الساعة الثانية ليلاً - [00:33:27](#)

ثم يعجز عن ان يختم جزءاً من القرآن ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. قال رحمه الله تعالى باب من ابتغى الهدى من غير القرآن. وقول

الله عز وجل ومن - [00:33:47](#)

عن ذكر الرحمن نقيض له شيطان الايتين. وقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية. وعن زيد ابن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما. فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر - 00:34:01

يوشك ان يأتيني رسول من ربي فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين. اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي لفظ احدهما كتاب الله - 00:34:21 هو حبل الله من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم. وله عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذا خطب يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة - 00:34:41

وعن سعيد بن مالك قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فتلاه عليهم زمانا. فقال يا رسول الله لو قصصت علينا فانزل الله عز وجل الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين الاية فتناه عليهم زمانا رواه ابن - 00:35:01 وابي حاتم باسناد حسن وله عن المسعودي عن القاسم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فنزلت الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله - 00:35:21 الله عز وجل الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية. ورواه ابو عبيد عن بعض التابعين وفيه. فان طلبوا الحديث دلهم على القرآن وكان معاذ ابن جبل يقول في مجلسه كل يوم قل ما يخطئه ان يقول ذلك الله حكم القسط هلك المرتابون - 00:35:41 ان ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن وحتى يقرأه حتى يقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والصبي فيوشك احدهم ان يقول قد قرأت القرآن فما اظن ان يتبعوني حتى ابتدع لهم غيره. فاياكم وما ابتدع. فكل بدعة ضلالة واياكم - 00:36:03 وزيفة الحكيم. وان المنافق قد يقول كلمة الحق فتلقوا الحق ممن جاء به. فان على الحق نور. الحديث رواه ابو داود وروى البيهقي عن عروة ابن الزبير ان عمر اراد ان يكتب السنن فاستشار الصحابة فاشاروا عليه بذلك ثم استخار الله شهرا ثم - 00:36:23 فقال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبنا فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله عز وجل. واني لا البس كتاب الله بشيء ابدا هذا الباب فيه دلالة على ان المسلم ينبغي عليه ان يطلب الهداية بالقرآن - 00:36:43

وان يجعل القرآن اس علمه مؤسس علمه واما كتب الناس فيها الحق والباطل. واما القرآن فلا يكون الا حقا. نعم قال رحمه الله تعالى باب الغلو في القرآن فيه حديث الخوارج المتقدم وفي الصحيح عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله - 00:37:02

صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة؟ قلت بلى يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير. قال فصم صوم داود فانه كان اعبد الناس واقرأ القرآن كل شهر. قلت يا رسول الله اني اطيع افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل عشر - 00:37:26 قلت يا نبي الله اني اطيع افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك. ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون ولاحمد عن عبد الرحمن بن شبل مرفوعا اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا - 00:37:46

لا تأكلوا به ولا تستكثروا به. وعن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احكمم متكئا على يأتيه الامر من امري. مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. رواه ابو - 00:38:06 داود والترمذي هذا الباب يعني ان الانسان لا يغلو في القرآن كيف يكون الغلو في القرآن انه يتعطل عن مصالحه الواجبة عليه يدعو حق اهله حق اولاده حق جيرانه. هذا وجه من اوجه الغلو في القرآن. الوجه الثاني ان يكون غلو - 00:38:26 في نطق الحروف هلك المتنطعون وهم الذين يرفعون السنة تهم الى نطا حنكهم يخرج الحروف على تمامه وكماله كما زعموا نعم ومن الغلو في القرآن ان يقول لا نستدل الا به - 00:38:50 يدع السنة المبينة الشارحة له ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا الفين احكمم متكئا على اريكته اي لاجدن احكمم متكئا على اريكته

هذا الفه وهذه عادته انه يقبل ما وافق من السنة القرآن - 00:39:14

وما خالف من السنة بزعمه القرآن رده ونسي المشركين انه ليس له ان يجعل عقله حاكما على الله ولا على رسول. نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في اتباع متشابه في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هو الذي -

00:39:42

الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الى قوله وما يذكر الا اولوا الباب. فقال اذا رأيت الذين

يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم انتهى - 00:40:05

وقال عمر يهدم الاسلام اذلة عالم وجدال منافق بالقرآن. وحكم الائمة المضلين. ولما سأل صبيغ عمر عن واشباهها ضربه عمر والقصة

مشهورة اتباع المتشابه له صورتان الصورة الاولى ان يبحث عن تأويل الاخبار الغيبية - 00:40:21

فيقول واذا البحار سجرت. كيف؟ البحر يسجل يبحث عن مثل هذه المعاني كل انسان يفهم ما معناه اذا البحار اما البحث عن كيفيات

مآلات الاخبار فهذا من اتباع المتشابه وهذا الذي كان يفعله صبي فكل انسان عربي - 00:40:46

يفهم معنى والذاريات ذروى لكنه بحث عن الكيفية كيف يذرون الاشياء ذروا والامر الثاني البحث عن كيفيات صفات الله تبارك

وتعالى فيقول ان الله عز وجل له ذات؟ يقول كيف ذاته - 00:41:10

له صفات يقول كيف صفاته فهذا من اتباع المتشابه في القرآن قال رحمه الله تعالى باب وعيد من قال في القرآن برأيه وبما لا يعلم.

وقول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها - 00:41:31

وما بطن الى قوله وان تقولوا عن الله ما لا تعلمون. وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه

وفي رواية من غير علم فليتبوأ مقعده من النار. رواه الترمذي وحسنه. وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال

في القرآن - 00:41:48

برأيه فاصاب فقد اخطأ. رواه ابو داود والترمذي وقال غريب. نعم القول في القرآن بالرأي يعني بمجرد الفهم العقلي بعيدا عن فهم

سلف الامة بعيدا عن طرق الاستدلال التي كان عليها السلف - 00:42:08

من النظر للمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد واسباب النزول وبالنظر الى السباق واللاحق والسياق لا ينظر النظرة

المطابقة والدالية والتضمنية وانما كل ما خطر بباله شيء قاله في القرآن - 00:42:29

فهذا ان كان قال شيئا وهو يعلم ان هذا مجرد رأي ويزعم انه هذا هو مدلول كلام الله فهذه كبيرة من كبائر الذنوب وان قال في القرآن

برأيه ولم يزعم ان هذا هو مراد الله وانما قال هذا فهمي منه فهذا مخطئه - 00:42:49

يحذر ينه ويتجنب. نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في البداية في القرآن قال ابو العالية ايتان ما اشد هما على من يجادل في

القرآن قوله تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وقوله وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. عن ابي هريرة ان

رسول الله صلى الله - 00:43:12

عليه وسلم قال جدال في القرآن كفر. رواه احمد وابو داود واسناده جيد. وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع رسول

صلى الله عليه وسلم قوما يتمارضون في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب - 00:43:37

الجدال في القرآن يكون على ضربين كلاهما محرم الاول ظرب بعض آياته ببعض والزعيم ان هناك تعارضا بين هذا وهذا انما التعارض

في ذهنه وعقله الكاسب ورأي الفاسي لا يمكن ان يكون بين كلام الله اي تعارض - 00:43:55

النوع الثاني من انواع الجدال في القرآن وهو ايضا من الكفر الاصغر هو ان الانسان عياذا بالله يناقش بالقرآن ويجادل بالقرآن الناس

وينكر ما جاء عن السلف وعن الصحابة في فهم هذه الايات. نعم - 00:44:19

قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاختلاف في القرآن في لفظه ومعناه. وقول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك

كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وفي الصحيح عن ابن مسعود قال سمعت رجلا يقرأ آية سمعت النبي صلى

الله - 00:44:41

عليه وسلم يقرأ خلفها فاخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهة فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا. وفيه ايضاً عن ابن عمر قال هجرت الى النبي صلى الله عليه -

00:45:01

عليه وسلم وسمعت اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك كمن كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وفي المسند عنه من حديث عمرو بن شعيب قال كنا جلوساً باباب النبي صلى الله عليه

وسلم فقال بعضهم - 00:45:21

الم يقل الله كذا وكذا وقال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا؟ فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج كأنما في وجهه حب الرمان. فقال ابي هذا امرتم او بهذا بعثتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. انما - 00:45:41

الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما ها هنا في شيء. انظروا الذي امرتم به فاعملوا به. والذي نهيتهم عنه فانتهاوا عنه وفي رواية خرج وهم يتنازعون في القدر. وكذا رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وفيه خرج ونحن نتنازع في القدر - 00:46:01

وقال حسن الاختلاف في القرآن سواء في لفظه من حيث القراءة. هذا يقول قراءتي احسن وهذا يقول قراءتي احسن والقرآن انزل على سبعة احرف فاي قراءة من القراءات الثابتة تجوز القراءة بها - 00:46:21

او في المعنى يضرب بعض المعاني ببعضها مثل البرجية اخذوا باحاديث وايات الرجاء وتركوا ايات واحاديث الوعيد والوعيدية اخذوا بايات الوعيد وتركوا ايات واحاديث الرجاء نعم قال رحمه الله تعالى باب اذا اختلفتم فقوموا. في الصحيح عن جندب ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن ما - 00:46:38

ما اختلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه. ولهما عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ائتوني بكتاب لكم كتابا لن تضلوا بعده. قال فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع. وان عندنا كتاب الله حسب - 00:47:09

وقال بعضهم مرئت بكتاب فاختلفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عند نبي ولمسلم عن ابن مسعود انه قرأ سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال اتكذب بالكتاب؟ نعم اذا - 00:47:29

اختلف الناس على القرآن فعليهم ان وان لا يكملوا هذه المجالس لانها تؤدي الى ضرب كتاب الله بعضها بها وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا اختلفتم فقوموا فتمثل امر الله جل وعلا وامر رسوله - 00:47:49

الله نهانا عن الجدل في القرآن واخبر ان الذين يجادلون هم الكفار والمنافقون ونبيننا صلى الله عليه وسلم نهانا ان نضرب كتاب الله بعضه ببعض. نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها الاية. قال النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:48:10

الكبر بطر الحق وغمض الناس. وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من اكبر الذنوب عند الله ان يقول العبد اتق الله فيقول عليك بنفسك. وفي الصحيح عن ابي واقد الليثي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه. اذ

اقبل - 00:48:35

ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد. قال فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاما احدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها. واما الآخر فجلس خلفهم. واما الثالث فادبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله - 00:48:55

صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن نفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله. واما الآخر فاستحيا استحيا الله منه. واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه انتهى. قال قتادة في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل - 00:49:15

الله بغير علم الاية لعله الا يكون انفق مالا وبحسب امرئ من الضلالة ان يختار حديث الباطل على حديث الحق هذا الباب معقول في بيان خطورة الاعراض عن ذكر الله جل وعلا وعدم الحق - 00:49:35

اذا دل عليه القرآن واتباع الهوى تكمل بعد الاذان ان شاء الله نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء باب ما جاء التغني بالقرآن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن. وفي رواية - 00:49:55

لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به. اخرجاه. وعن ابي لبابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن رواه ابو داود بسند بسند جيد. والله سبحانه وتعالى اعلم - [00:50:20](#)

اخره صلى الله عليه وسلم على محمد واله وصحبه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ما شاء الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم نعم نكمل الحاشية ولاها تبي تبي تكمل كمل الاحاديث بس - [00:50:40](#)

من باب الفائدة. نعم. قال المحشي الشيخ بدر بن طامي حفظه الله تعالى باب قراءة القرآن ولهما عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكى في حجري وانا حائض فيقرأ فيقرأ القرآن - [00:51:01](#)

ولهما عن عبد الله وقال له رجل اني لاقرأ المفصل في ركعة واحدة. فقال عبد الله هذا كهد الشعر ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع. وفي حديث حذيفة يقرأ مترسلا. اذا مر - [00:51:20](#)

اية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل. واذا مر بتعود تعود رواه مسلم. طبعنا النبي عليه الصلاة والسلام ترى سريعا البقرة والاهماء والنساء في ركعة وقرأ مترسلا وقرأ بتلاوة متدبرة حتى انه اصبح يردد اية واحدة - [00:51:40](#)

نعم وفي البخاري كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه. وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف -

[00:52:02](#)

حرف ولام حرف وميم حرف. صححه الترمذي وعن عبد الله ابن عمرو مرفوعا يقال لصاحب القرآن اقرأ وارفق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ بها - [00:52:22](#)

صححه الترمذي عن ابي سعيد مرفوعا يقول الرب عز وجل من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. صححه الترمذي - [00:52:37](#)

ولهما عن عبد الله قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري الحديث. هذا الحديث فيه دلالة على اهمية استماع القرآن - [00:52:57](#)

لا يكن دائما فكرك انك تقرأ القرآن. تسمع احيانا لا سيما القراء الذين لهم تأثير. نعم وكان وكان عمر يقول لابي موسى ذكرنا ربنا فيقرأ عنده وسمع ابن المسيب عمر ابن عبد - [00:53:15](#)

عزيزي يقرأ وهو يطرب وهو يطلب فارسل اليه فنهاه فانهى قال ابراهيم كانوا يكرهون القراءة بالتطريب. وكانوا اذا قرأوا القرآن قرأوه حدرا ترسالا بحزن. ومعنى التطريب على صورتين الصورة الاولى ان يقرأوها على ما يسمى اليوم بالمقامات - [00:53:35](#)

او على ما يسمى قديما بقراءة الاعاجم والصورة الثانية من التطريب ان يولد بعد الحرف حرفا يقول هذا التطريب المحرم اما المد فهذا مطلوب شرعا. نعم. وله ما عن ابي موسى مرفوع اني لاعرف اصوات رفقة الاشعري - [00:53:59](#)

بالقرآن حين يدخلون بالليل. واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل. وان كنت لم ارى منازلهم حين نزلوا بالنهار وعن عقبة ابن عامر مرفوعا الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة - [00:54:29](#)

وعن ابي العالية قال كنت جالسا مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل قرأت الليلة كذا فقالوا هذا حظك منه وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم - [00:54:48](#)

ولهما عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه وعن ابي ذر وعن ابي ذر قام النبي صلى الله عليه وسلم باية يردها حتى اصبح. والاية ان تعذبوا - [00:55:04](#)

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. رواه النسائي وغيره وعن ام سلمة انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا. صححه - [00:55:25](#)

الترمذي وعن ابن عباس لان اقرأ اية احب الي من ان اقرأ القرآن كله بغير ترتيل وعن ابي الدرداء انه كان يدري يدرس القرآن ومعه نفر يقرأون جميعا. رواه ابن ابي داود. عن ابو الدرداء رضي الله عنه - [00:55:43](#)

هو اول من اقام المدارس في الشام في تعليم القرآن وكانت طريقته عجيبة حتى يقولون انه تخرج على يديه اكثر من الف انسان وروى ايضا وروى ايضا عن علي او روي ايضا عن علي انه سمع ضجتنا ناس في المسجد يقرأون القرآن. فقال طوبى لهؤلاء -

00:56:05

كانوا احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهما عن عبد الله مرفوعا. لا يقل احدكم نسيات اية كيت وكيت. بل هو نسي. ولهما عن عائشة في حديث رحمه - 00:56:30

الله لقد اذكرني اية كنت انسيتهما وعن ابن عباس مرفوعا من قال في القرآن برأيه او بغير علم فليتبوأ مقعده من النار صححه الترمذي وصح المرء في كفر وروى الزهري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون فقال انما - 00:56:45

هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض. وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا. فلا تكذبوا بعض ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه. ولاحمد عن عبدالرحمن بن شبر مرفوعا. اقرأوا القرآن ولا تغلوا - 00:57:11

فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به. وليحمد في حديث عبد الله ابن عمرو اقرأ القرآن في كل شهر. قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقراه في كل عشرين. قال فقلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال - 00:57:31

قال فاقراه في كل عشر. قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقراه في كل سبع ولا تزد على ذلك داود ان بي قوة. قال اقرأه في ثلاث عامة ورد النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة السبع. كانوا يختمون في كل سبع - 00:57:51

على تقسيم فمي بشوقي الفاتحة تسمى المائدة ثم يونس ثم بني اسرائيل اللي هو الاسراء ثم الشعراء اللي هو اليوم الخامس ثم والصفات ثم القاف الى اخر الناس واذن لي آا امثال ابن عمرو ممن كان له همة ان يقرأه في ثلاث ونهاه عن اقل من ثلاث - 00:58:11

في رمضان فقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وغيره انهم كانوا يقومون باكثر من ذلك. نعم وروى ابن ابي داود باسناده عن عبد الله ابن ابي الهذيل التابعي قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الاية ويتركوا بعضها. وروى ايضا عن عطائهم معناه ان - 00:58:42

اذا اعرض له ربح فيمسك ثم يعود الى القراءة. وقال مجاهد اذا تتأب امسك عن القراءة وفي الحديث اذا تتأب احدكم فليمسك عن الى اخره. كان ابراهيم اذا قرأ وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. ونحوه اخفض صوته. وعن عبد الله ابن -

00:59:01

صوته حياء من الله يعني هكذا يقرأ الاية مساء وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. سبحانه يرفع صوته بالتنزيل وعن عبد الله ابن مسعود انه صلى فقرأ باخر بني اسرائيل فقال الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. وروى ابن ابي داود عن ابراهيم انه - 00:59:21

كان يكره ان يتأول القرآن ان يتأول القرآن بشيء من امر الدنيا. وعن عبد الله اذا سأل احدكم اخاه عن اية فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا فانه يلبس عليه. وروى ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن قتادة كان انس اذا ختم - 00:59:45

جمع اهله ودعا وروى ايضا عن ابن عباس انه امر رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن. فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس فشهد ذلك وروى باسانيده الصحيحة عن الحكم ابن عتيبة قال يحمل فعل ابن عباس - 01:00:05

على ختمة الحفظ يعني فلان اذا اراد ان يختم يحفظ القرآن يجتمع الناس عنده ويهتفون. على هذا يحمل فعل ابن عباس وروى باسانيده الصحيحة عن الحكم عتيبة قال ارسل الي مجاهد وعبد وعبد بن ابي لبابة فقال ارسل - 01:00:23

ارسلنا اليك لان اردنا ان نختم والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وباسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة وروى عن طلحة بن مصرف قال ادركت اهل الخير من صدر هذه الامة. يستحبون الختم اول الليل واول النهار.

يقولون اذا ختم اول - 01:00:45

في النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي. واذا ختم اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح. وروى الدارمي باسناد حسن عن سعد ابن وباسناده الصحيح عن جماعة من التابعين صيام يوم الختم - 01:01:09

ولهما عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا من قريش اخذ كفا من

حصى او تراب فرفعه الى جبهته. وقال يكفيني هذا. قال عبد الله لقد رأيته بعد قتل كافرا. وعن ابي هريرة قال - [01:01:24](#) مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقراً باسم ربك رواه مسلم ولهما عن زيد ابن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صاد ليس - [01:01:44](#) من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها رواه البخاري وعن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن. منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتين. رواه ابو داود - [01:02:02](#) داود وغيره وعن عقبة ابن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين؟ قال نعم. ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما رواه احمد واحتج به وفي اسناده ابن لهيعة - [01:02:18](#) لكن روى هو عن عدة من الصحابة انهم سجدوا في الحج سجدتين ولهما عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد احدا مكانا - [01:02:32](#) في موضع جبهته ولمسلم في غير صلاة. قال ابن مسعود لتميم ابن حزم. وهو غلام فقرأ عليه سجدة. فقال اسجد فانت امام هنا رواه البخاري تعليقا. وفيه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء - [01:02:48](#) وقيل لعمران بن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها. قال رأيت لو قعد لها كأنه لا يوجبه عليه. وقال سلمان ما لهذا وقال عثمان رضي الله عنه انما السجدة على من استمعها - [01:03:05](#) وقال الزهري لا يسجد الا ان يكون طاهرا فاذا سجدت وانت في حضر فاستقبل القبلة فان كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك ثم روى باسناده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل. حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كان - [01:03:21](#) الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه. وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في الركعة الاولى من صلاة الظهر فرأى اصحابه انه قرأ تنزيل السجدة - [01:03:41](#) رواه احمد وابو داود ولفظه. سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع. فرأينا انه قرأ تنزيل السجدة. وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على يده - [01:04:01](#) رواه ابو داود وله ايضا عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا راكبا مثل الجالس الكرسي اذا كان راكبا على رحل يسجد هكذا ويضع يده على - [01:04:22](#) نعم وعن عائشة انها كانت تقرأ في المصحف فاذا بلغت السجدة قامت فسجدت رواه اسحاق. طبعاً كون الانسان يقوم ليسجد له التلاوة هذا افضل لكن لو سجد من الجلوس يجزي - [01:04:40](#) وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل. سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته. صححه رواه الترمذي وعن ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امر يسره او او يسر به خر ساجدا. قال الترمذي حسن - [01:04:56](#) غريب وصححه الحاكم والنسائي. وسجد حين جاءه اسلام همدان اسناده صحيح. وسجد حين قال له جبريل يقول الله عز وجل من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد. وسجد عليه وسجد علي حين رأى ذا الشدية. رواه احمد. وسجد - [01:05:17](#) كعب حين بشر بتوبة الله عليه. وقال ابراهيم كانوا يكرهون ان يسألوا الله العافية بحضرة مبتلى. ذكره ابن عبد البر المقصود يكرهون ان يسأل الله العافية بحضرة المبتلى يعني بصوت جهوري يسمعه - [01:05:37](#) اذا رأيت مبتلى تقول في نفسك الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا ممن خلق تفضيلا ولا تسمعه. هذا والله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وشكر الله لكم. حسن الاستماع والاستضافة. صلى الله على نبينا محمد. سبحانك
اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. جزاك الله خير - 01:05:54

- 01:06:16